مرويات التابعي حفص بن عاصم العمري في سنن الدارمي
- دراسة وتحليل -

The narrations of the followers Hafs ibn Asim al-Amri In the Sunan of al-Darimi (Study and Analysis)

م.د. خالد جمال عواد
ثانوية محمد الدري الإسلامية
kleedjmail@gmail.com

Dr. Khaled Jamal Awad
Mohammed Al-Deri Islamic Secondary School
kleedjmail@gmail.com

الملخص

إن هذا البحث بعنوان (مرويات التابعي حفص بن عاصم العمري في سنن الدارمي دراسة وتحليل)؛ جاء ليبين منزلته، ومكانته بين أهل الحديث، وأنه من أهل الحفظ، والإتقان، وكذلك بيان ما اشتملت عليه مروياته التي رواها من الفوائد، والأحكام، فقد احتوى البحث على مقدمة وسيرة شخصية، وعلمية للراوي، ومن ثم عرض مروياته التي رواها في سنن الدارمي، وكان المنهج التحليلي هو المعتمد في دراسة هذه المرويات، وقد ذكرت في هذا البحث اثنان من الأحاديث التي ذكرها الإمام حفص بن عاصم : الأول في كتاب الصلاة، وحديث النهي عن صلاة النفل بعد إقامة صلاة الفريضة، والثاني في كتاب فضائل القران، وحديث فضل سورة الفاتحة، وأنها أعظم سورة في القران، وختمت البحث بمجموعة من النتائج، والتوصيات.

الكلمات المفتاحية : ((مرويات، حفص، العمري، الدارمي))

Abstract

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and peace and blessings be upon the Imam of the Prophets and the Master of Messengers, his family and companions, and those who follow their path until the Day of Judgment: This research was entitled (The narrations of the disciple Hafs ibn Asim al-Amri in the Sunnah of al-Darmi, a study and analysis); to show his status, his position among the people of hadith, and that he is among the people of memorization and mastery, as well as showing what his narrations that he narrated included in terms of benefits and rulings, the research contained an introduction and a personal and scientific biography of the narrator, and then presented his narrations that he narrated in the Sunni al-Darmi, and the analytical method was the adopted in studying these narrations, and in this research I mentioned two of the hadiths mentioned by Imam Hafs ibn Asim: The first is in the book of prayer, and the hadith about the prohibition of nafl prayer after the establishment of the obligatory prayer, and the second is in the book of the virtues of the Quran, and the hadith about the virtue of Surat al-Fatiha, and that it is the greatest surah in the Quran, and I concluded the research with a set of findings and recommendations.

Keywords: ((Narratives, Hafs, Al-Omari, Al-Darimi,))

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين إمام النبيين وسيد المرسلين وقائد الغر المحجلين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوتهم واهتدى بهديهم إلى يوم الدين وبعد:

فإن للسنة النبوية مكانة كبيرة، ومنزلة رفيعة في الإسلام؛ فهي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، وهي وحي الله لرسوله، وقد جاءت شارحة، ومفسرة لكثير من الأحكام المجملة في القران؛ فهي شاملة لكل خير، وهدى، وقد حفظ الله السنة النبوية لعباده كما حفظ كتابه فقال تعالى:﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ الحجر: ٩ والسنة من جملة الذكر الذي أنزله الله، وتكفل بحفظه، ولا يتم حفظ القران إلا بحفظ السنة النبوية، وقد اهتم العلماء بحفظ هذه السنة، وتناقلها بالإسناد والإحاطة الكاملة بكافة رواتها الذين نقلوا إلينا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة عدالتهم، وضبطهم، وتمييز الثقات منهم عن الضعفاء، والمجاهيل وهذه من ميزات هذه الأمة المحمدية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، وقد أحببت في هذا البحث دراسة مرويات التابعي حفص بن عاصم العمري في سنن الدارمي والوقوف على أحاديثه التي رواها، ودراستها دراسة تحليلية داعياً الله جل جلاله أن يرزقني الإخلاص، والقبول في القول، والعمل، وأن يوفقنا لكل خير.

❖ سبب اختيار الموضوع :

١. بيان سيرة الراوي، وعلمه، ومنزلته، والوقوف على أحاديثه التي رواها في سنن الدارمي، والانتفاع منها .

٢. التمييز بين مرويات حفص عن عاصم القاريء، وبين حفص بن عاصم بن عمر، والتفريق بينهما .

٣. قلة الدراسات التي تناولت الإمام حفص بن عاصم العمري، ومروياته الحديثية .

وقد اشتمل البحث على مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وهي كما يلي :

المبحث الأول : حياته الشخصية والعلمية وفيه :

المطلب الأول : إسمه وكنيته ونسبه

المطلب الثاني : شيوخه وتلامذته

المطلب الثالث : أقوال علماء الجرح والتعديل فيه

المطلب الرابع : طبقته ووفاته

المبحث الثاني : مروياته في سنن الدارمي وفيه :

المطلب الأول : مروياته في كتاب الصلاة

المطلب الثاني : مروياته في كتاب فضائل القران

الخاتمة وهي خلاصة لأهم النتائج الواردة في البحث

❖ منهج البحث

١.جمع مرويات التابعي حفص بن عاصم العمري، ودراسة ترجمته من كتب التراجم والرجال، والوقوف على مكانته عند المحدثين .

٢.ذكر الأحاديث التي رواها في سنن الدارمي بسندها، ومتنها .

٣.تخريج الأحاديث من الكتب التسعة .

٤.الحكم على الأحاديث التي رواها من خلال دراسة رجال السند، وبيان مدى ضبطهم، وعدالتهم .

٥.الوقوف على بعض الكلمات الغريبة الواردة في الحديث إن وجدت .

٦.بيان المعنى العام للحديث من خلال مراجعة كتب شروح الحديث، والكتب الأخرى المعينة في شرح الحديث .

٧.ذكر أهم ما يستفاد من الحديث من خلال الاستنباط، والتدبر لمعاني الحديث ومحاولة استخراج الفوائد منه .

المبحث الأول
((حياته الشخصية والعلمية))

المطلب الأول : اسمه وكنيته ونسبه

هو حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب القرشي العدوي المدني العمري [١] .

كنيته: أبو عمر[٢]، أما نسبه: ينسب حفص بن عاصم إلى القرشي والعدوي والمدني والعمري :

(١) ينظر:الطبقات الكبرى،أبو عبد الله محمد بن سعد البصري البغدادي المعروف بابن سعد(ت: ٢٣٠هـ)،تحقيق: محمد عبد القادر عطا،دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م (٥/ ٣٣٢) ،الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)،دار إحياء التراث العربي – بيروت،الطبعة الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م (٣/ ١٨٤) .

(٢) ينظر: تاريخ اربل، المبارك بن أحمد بن المبارك الإربلي، المعروف بابن المستوفي (ت: ٦٣٧هـ)،المحقق: سامي الصقار،

١. القرشي : بضم القاف، وفتح الراء وفي آخرها الشين المعجمة، هذه النسبة إلى قريش،وهم ولد النضر بن كنانة ،وقيل ولد فهر بن مالك، وسميت قريشا؛ لما جمعهم قصي بن كلاب بمكة، والتقرش التجمع، وقيل غير ذلك، وقد ينسب بإسقاط الياء[١].

٢. العدوي : بفتح العين والدال المهملتين هذه النسبة إلى عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر رهط عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقبيلته ومن ينسب إليه من ولده[٢].

٣. المدني : منسوب إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم[٣] .

٤. العمري : بضم العين وفتح الميم وكسر الراء، هذه النسبة إلى العمرين، أحدهما عمر بن الخطاب، والثاني إلى عمر بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم، وينسب اليهم كذلك خلق كثير[٤].

المطلب الثاني : شيوخه وتلاميذه

- شيوخه :

اهتم سيدنا حفص بن عاصم بطلب العلم، وتحصيله على يد كبار الصحابة والتابعين، ولعل من أشهرهم :

١. زيد بن ثابت بن الضحاك الانصاري أبو عبد الرحمن ،وقيل ابا خارجة،وكان عمره لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم إحدى عشرة سنة،وأول مشاهده الخندق،وكان ينقل التراب يومئذ مع المسلمين، وكان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم،واختلفوا في وفاته على اقوال فقيل ٤٥ه وقيل ٥١ه وقيل ٥٢هـ[٥].

دار الرشيد، العراق، ١٩٨٠ م (٢/ ١٢٨) .

(١) ينظر: الإنباه على قبائل الرواة، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)،المحقق: إبراهيم الأبياري،دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان،الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م (ص: ٤٠)، الأنساب،عبد الكريم بن محمد السمعاني، أبو سعد (ت: ٥٦٢هـ)،المحقق: عبد الرحمن المعلمي اليماني وغيره،مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد،الطبعة الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٢ م (١٠/ ٣٦٩).

(٢) ينظر: الأنساب المتفقة، أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، المعروف بابن القيسراني (ت: ٥٠٧هـ)،المحقق: دي يونج،طبعة: ليدن: بريل، ١٢٨٢ هـ – ١٨٦٥ م (ص: ١٠٨) .

(٣) ينظر: الأنساب المتفقة (ص: ١٣٧) .

(٤) ينظر: الأنساب للسمعاني (٩/ ٣٧٢) .

(٥) ينظر:معجم الصحابة،أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي (ت: ٣١٧هـ)،المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني،مكتبة دار البيان – الكويت،الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م، ٢/ ٤٦١ ،معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)،تحقيق: عادل بن يوسف العزازي،دار الوطن للنشر، الرياض،الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ –

٢. عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما القرشي العدوي أبو عمر المدني أمه جميلة بنت ثابت بن أبي الأقلح أخت عاصم بن ثابت،وكان اسمها عاصية فسماها رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم جميلة، ولد عاصم بن عمر قبل وفاة رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم بسنتين،روى عن أبيه، روى عنه ابنه حفص ،وعروة بن الزبير،ومات سنة سبعين قبل موت أخيه عبد الله بنحو أربع سنين[١] .

٣. عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى الصحابي الجليل، يكنى أبا عبد الرحمن، وكان كثير الإتباع لآثار رسول اللَّه ﷺ، وكان من البكائين الخاشعين، وعده رسول الله ﷺ من الصالحين، أسلم مع ابيه وهو صغير لم يبلغ الحلم، مات عبد الله بن عمر بمكة سنة ثلاث وسبعين[٢].

٤. أبي سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة الانصاري مشهور بكنيته من الحفاظ المكثرين ،وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة غزوة مات سنة ٧٤ه[٣].

٥. أبي هريرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأكثرهم حديثاً عنه اشتهر بكنيته ،وكان يسمى في الجاهلية عبد شمس ،وفي الإسلام قيل عبد الله،وقيل عبد الرحمن توفي سنة(٥٧ه)وقيل(٥٨ه) وقيل(٥٩ه)[٤].

- تلاميذه:

تتلمذ على يد سيدنا حفص بن عاصم، وأخذ العلم عنه الكثير من العلماء والمحدثين، والفقهاء من أهمهم :

١٩٩٨ م، ٣/ ١١٥١ .

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٥/ ١٠)، طبقات خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط البصري (ت: ٢٤٠هـ) المحقق: د سهيل زكار،دار الفكر، ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣م، (ص: ٤١٠)، الثقات لابن حبان، محمد بن حبان أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الهند،الطبعة الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣، (٥/ ٢٣٣)،مشاهير علماء الأمصار، محمد بن حبان أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)،حققه: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء، المنصورة،الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م (ص: ١٠٨).

(٢) ينظر: ينظر: الطبقات الكبرى ٤/ ١٠٥، معجم الصحابة للبغوي، ٣/ ٤٦٨،الاستيعاب في معرفة الأصحاب أبو عمر يوسف بن عبد الله عبد البر القرطبي(ت: ٤٦٣هـ)،المحقق: علي محمد البجاوي، دار الجيل بيروت،الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م ٣/ ٩٥١ .

(٣) ينظر: معجم الصحابة للبغوي (٥/ ٢٤٢)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)،المحقق: علي محمد معوض -عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية،الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م ٢/ ٤٥١ .

(٤) ينظر:الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤/ ١٧٧٢، أسد الغابة ٦/ ٣١٣ .

١. بكير بن عبد الله بن الاشج من علماء أهل المدينة روى عن السائب بن يزيد وسليمان بن يسار، روى عنه يزيد بن أبي حبيب وعمر بن الحارث،أبو عبد الله وقيل أبو يوسف،والأصح: أبو عبد الله، مات بالمدينة سنة اثنتين وعشرين ومائة في ولاية هشام بن عبد الملك،وقيل توفي سنة سبع عشرة ومئة،وقيل مات سنة عشرين ومئة(١).

٢. خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف الأنصاري الخزرجي أبو الحارث المديني روى عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، وعبد الرحمن بن مسعود وعنه مالك، وشعبة وغيرهم، مات سنة (١٣٢هـ)، وهو ثقة(٢).

٣. سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عمر،ويقال ابو عبد الله المدني الفقيه،روى عن أبيه،وأبي هريرة،وعنه ابنه أبو بكر،والزهري،ذكره ابن حبان في الثقات،وقال:كان يشبه أباه في السمت،والهدى،وكان يخضب بالحناء،وكان أشبه ولد عمر بن الخطاب به،توفي سنة ١٠٦ه(٣).

٤. القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو عبد الرحمن القرشي التيمي المدني الضرير، كان من سادات التابعين، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة،ومن أفضل أهل زمانه،مات بقديد سنة اثنتين ومائة،وقد قيل إنه مات سنة ثمان ومائة (٤).

٥. محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري القرشي المدني أبو بكر الفقيه رأى عشرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان من أحفظ أهل زمانه،أحد الفقهاء والمحدثين، والأعلام

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٠٣)، الثقات لابن حبان (٦/ ١٠٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال،ابو محمد يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي(ت: ٧٤٢هـ)،المحقق: د. بشار عواد معروف،مؤسسة الرسالة – بيروت،الطبعة الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠ (٤/ ٢٤٥).

(٢) ينظر: تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)،مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ، ٣/ ١٣٦، تاريخ الإسلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي(ت: ٧٤٨هـ)،المحقق:الدكتور بشار عوّاد معروف،دار الغرب الإسلامي،الطبعة الأولى ٢٠٠٣م،٨/ ٨٧، تقريب التهذيب،أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)،المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا،الطبعة الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦، ص: ١٩٢.

(٣) ينظر:الثقات لابن حبان ٤/ ٣٠٥،الكاشف، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي(ت: ٧٤٨هـ)،المحقق: محمد عوامة،دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة،الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ ١/ ٤٢٢ ،تقريب التهذيب ص٢٢٦ .

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى (٥/ ١٤٢)، طبقات خليفة بن خياط (ص: ٤٢٤)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)،المحقق: إحسان عباس،دار صادر – بيروت، (٤/ ٥٩).

التابعين بالمدينة، وكان قد حفظ علم الفقهاء السبعة روى عن عبد الله، وسالم بني عبد الله، وروى عنه هشام بن عروة، ومالك[١]، وهو متفق على جلالته، وإتقانه، وثبته، مات في رمضان (١٢٤ هـ)[٢] .

❖ المطلب الثالث : أقوال علماء الجرح والتعديل فيه: حظي الإمام حفص بن عاصم العمري بثناء الكثير من العلماء :

١. قال الإمام العجلي : (مدني تابعي ثقة من كبار التابعين)[٣].

٢. قال إبن أبي خيثمة : (أخبرنا مصعب:قال: حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، كان من رواة العلم)[٤] .

٣. قال إبن أبي حاتم : (حدثنا عبد الرحمن قال سألت أبا زرعة عن حفص بن عاصم فقال: مديني ثقة)[٥].

٤. قال الإمام ابن حبان : (حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو عمر من أفاضل أهل المدينة)[٦]

٥. (قال أبو زرعة الرازي هو مدني ثقة)[٧].

٦. حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب من افاضل اهل المدينة والتابعين فيها[٨].

٧. قال النسائي: ثقة، وقال أَبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري: ثقة مجمع عليه[٩].

٨. قال الذهبي : (أجمع عامة أهل العلم على ثقته، والاحتجاج به)[١٠] .

---

(١) تهذيب التهذيب ٩/ ٤٤٥-٤٤٦-٤٤٧.

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٥/ ٣٤٩)، وفيات الأعيان (٤/ ١٧٧)،الكاشف ٢/ ٢١٩، سير أعلام النبلاء،شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت : ٧٤٨هـ)،المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط،مؤسسة الرسالة،الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، ٥/ ٣٢٦، تقريب التهذيب ص: ٥٠٦ .

(٣) الثقات للعجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (ت: ٢٦١هـ)،المحقق: عبد العليم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة – السعودية،الطبعة الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥، (١/ ٣٠٨) .

(٤) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثاني،أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت: ٢٧٩هـ)،المحقق: صلاح بن فتحي هلال،الفاروق الحديثة – القاهرة،الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م، (٢/ ٨٨٩).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٨٤).

(٦) مشاهير علماء الأمصار (ص: ١١٩).

(٧) التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، أبو الوليد سليمان بن خلف التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (ت: ٤٧٤هـ)،المحقق: د. أبو لبابة حسين،دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض،الطبعة الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦،(٢/ ٥١٠).

(٨) ينظر: تاريخ اربل (٢/ ١٢٨).

(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧/ ١٨) .

(١٠) تاريخ الإسلام (٢/ ١٠٨٤) .

❖ المطلب الرابع : طبقته ووفاته: ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة ممن نزل من أهل المدينة، وكذلك ابن حجر وعده في الثقات[1]. توفي: في حدود سنة تسعين، توفي في حدود المائة للهجرة[2].

المبحث الثاني
((مروياته في سنن الدارمي))

المطلب الأول : مروياته في كتاب الصلاة .

الحديث الأول

قال الإمام الدارمي : حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن حفص بن عاصم بن عمر، عن ابن بحينة، قال: أقيمت الصلاة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي الركعتين، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته، لاث به الناس، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم «أتصلي الصبح أربعا؟»[3].

تخريج الحديث

أخرجه البخاري، مسلم، والنسائي، وأحمد[4] .

- دراسة رجال السند

١.هاشم بن القاسم أبو النضر الليثي البغدادي كان أهل بغداد يفخرون به، روى عن إبراهيم بن سعد،

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٢٣٩)، تقريب التهذيب (ص: ١٧٢) .

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ١٩٧)، الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م،(١٣/ ٦٢).

(٣) سنن الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، التميمي السمرقندي (ت: ٢٥٥هـ)،تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني، المملكة العربية السعودية،الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ – ٢٠٠٠ م (٢/ ٩٠٨)،كتاب الصلاة،باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة،رقم الحديث: ١٤٩٠ .

(٤) ينظر: صحيح البخاري ،ابو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي،المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ،الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ،كتاب الاذان، باب: إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة، (١/ ١٣٣)،رقم الحديث: ٦٦٣،صحيح مسلم ،ابو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)،المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي،دار إحياء التراث العربي – بيروت،كتاب صلاة المسافرين وقصرها،باب كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن،(١/ ٤٩٤)،رقم الحديث: ٧١١، سنن النسائي ،أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي(ت: ٣٠٣هـ)،تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب،الطبعة الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦،كتاب الامامة،باب ما يكره من الصلاة عند الإقامة، (٢/ ١١٧)،رقم الحديث:٨٦٧، مسند الإمام أحمد بن حنبل،أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ)،المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م، (٣٨/ ١٤)، رقم الحديث: ٢٢٩٢٨ .

وشعبة بن الحجاج، روى عنه إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وأحمد بن حنبل، وهو ثقة ثبت من التاسعة مات سنة سبع ومائتين وله ثلاث وسبعون [١].

٢. شعبة بن الحجاج بن الورد الواسطي أبو بسطام مولى ابن عتيك ،وكان من سادات أهل زمانه حفظا، وإتقانا، وورعا، وفضلا سكن البصرة، وهو أول من فتش بالعراق عن أمر المحدثين، وجانب الضعفاء، والمتروكين حتى صار علما يقتدى به ثم تبعه عليه بعده أهل العراق، سمع الحسن، وطلحة بن مصرف، روى عنه الثوري، ويحيى القطان، وهو ثقة حافظ متقن[٢].

٣. سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أبو إبراهيم القرشي الزهري المدني قاضي أهل المدينة كان من جلة التابعين وصالحيهم، روى عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، وحفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب روى عنه الثوري وشعبة، وهو ثقة فاضل عابد من الخامسة مات سنه خمس وعشرين ومائة[٣].

٤. حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني روى عن أبي هريرة، وعبد الله بن مالك، روى عنه خبيب بن عبد الرحمن، وسعد بن إبراهيم وهو ثقة من كبار التابعين[٤].

٥. ابن بحينة الصحابي عبد الله بن مالك بن بحينة الأزدي ،أبوه مالك بن القشب وبحينة امه بنت الحارث بن عبد المطلب، أسلم قديما وكان ناسكا يصوم الدهر روى عنه عبد الرحمن الأعرج، وحفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب مات في اخر خلافة معاوية[٥] .

- الحكم على سند الحديث

من خلال دراسة رجال سند هذا الحديث الشريف يتبين أن إسناده صحيح لأن جميع رجاله ثقات والحديث إسناده متصل، والظاهر السلامة من الشذوذ، والعلة، والله أعلم .

- غريب الحديث

(١) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٣٢٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٠٥)، رجال صحيح مسلم ،أحمد بن علي أبو بكر ابن مَنْجُويَه (ت: ٤٢٨هـ)،المحقق: عبد الله الليثي،دار المعرفة – بيروت،الطبعة الأولى، ١٤٠٧ ،(٢/ ٣٢٠)، الكاشف (٢/ ٣٣٢)، تقريب التهذيب (ص: ٥٧٠) .

(٢) ينظر: طبقات لخليفة بن خياط (ص: ٣٨٢)، الثقات للعجلي (ص: ٢٢٠)، الكاشف (١/ ٤٨٥)، تقريب التهذيب (ص: ٢٦٦).

(٣) ينظر: رجال صحيح مسلم (١/ ٢٣٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠/ ٢٤١)، الكاشف (١/ ٤٢٧)، تقريب التهذيب (ص: ٢٣٠).

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٣٣٢)، الثقات لابن حبان (٤/ ١٥٢)، رجال صحيح مسلم (١/ ١٤٣)، الكاشف (١/ ٣٤١)، تقريب التهذيب (ص: ١٧٢).

(٥) ينظر:معجم الصحابة للبغوي(٤/ ٣٢)،الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/ ١٥٠)،تهذيب التهذيب(٥/ ٣٨١) .

لاث : أي اجتمعوا حوله، واحاطوا به، وكل شيء اجتمع، والتبس بعضه ببعض فهو لائث[١].

- المعنى العام للحديث

يتناول الحديث الشريف موضوع من دخل المسجد لصلاة الصبح ؛ فأقيمت الصلاة هل يصلي ركعتي الفجر أم لا ؛ فكرهت طائفة أن يركع ركعتي الفجر في المسجد والإمام في صلاة الفجر محتجين بهذا الحديث، وقال بعض اخر: لا بأس أن يصليهما خارج المسجد إذا تيقن أنه يدرك الركعة الأخيرة مع الإمام[٢].

قوله : الصبح أربعا « استفهام إنكاري فالنبي صلى الله عليه وسلم أنكر على الرجل الذي كان يصلي ركعتين بعد أن أقيمت صلاة الصبح فقال «أتصلي الصبح أربعا « أي الصبح تصلى أربعا لأنه إذا صلى ركعتين بعد أن أقيمت الصلاة ثم يصلي مع الإمام ركعتين صلاة الصبح فيكون في معنى من صلى الصبح أربعا فدل هذا على أن لا صلاة بعد الإقامة إلا الصلاة المكتوبة، ولا يشرع بعد الإقامة للصبح إلا الفريضة[٣].

قوله : (لاث به الناس) أي اختلطوا به والتفوا عليه، وإقامة الصلاة تقطع التطوع فيما عدا ركعتي الفجر، واختلفوا فِي ركعتي الفجر: هل تقطعهما الإقامة، فقالت طائفة: تقطعهما الإقامة،والثاني لا تقطعها[٤].

قال الإمام النووي (رحمه الله) : إذا اقيمت الصلاة كره لكل من أراد الفريضة أن يشتغل بنافلة سواء تحية المسجد، أو سنة الصبح[٥].

(١) ينظر: غريب الحديث ،أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (ت: ٣٨٨هـ)،المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، دار الفكر،١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، (١/ ٢٢٦)، تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم،ابو عبد الله محمد بن فتوح الحَمِيدي (ت: ٤٨٨هـ)،المحقق د: زبيدة محمد، مكتبة السنة، القاهرة مصر،الطبعة الأولى، ١٤١٥ - ١٩٩٥، (ص: ٤٠٣) .

(٢) ينظر:شرح صحيح البخارى لابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ)،تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم،مكتبة الرشد - السعودية، الرياض،الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م (٢/ ٢٨٥).

(٣) ينظر:عمدة القاري شرح صحيح البخاري،أبو محمد محمود بن أحمد الحنفى بدر الدين العينى (ت: ٨٥٥هـ)،دار إحياء التراث العربي - بيروت (٥/ ١٨٢)،الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)،حقق أصله، وعلق عليه: أبو اسحق الحويني،دار ابن عفان للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية - الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م (٢/ ٣٣٨).

(٤) ينظر: فتح الباري، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي الدمشقي الحنبلي(ت: ٧٩٥هـ)،تحقيق:محمود بن شعبان، مجدي بن عبد الخالق الشافعي،مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م (٦/ ٥٩).

(٥) ينظر:المجموع شرح المهذب،أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي(ت:٦٧٦هـ)،دار الفكر (٤/ ٥٦).

(وإذا أقيمت الصلاة، لم يشتغل عنها بنافلة، سواء خشي فوات الركعة الأولى أم لم يخش)[١]، (وإذا أقيمت الصلاة كره التنفل حينئذ)[٢].

قال الإمام السرخسي(رحمه الله) : وإذا أخذ المؤذن في الإقامة كره للرجل أن يتطوع إلا ركعتي الفجر فإني لم أكرههما وكذلك إذا انتهى إلى المسجد وقد افتتح القوم صلاة الفجر يأتي بركعتي الفجر إن رجا أن يدرك مع الإمام ركعة في الجماعة[٣]

(والحكمة في النهي عن صلاة النافلة بعد الإقامة أن يتفرغ للفريضة من أولها فيشرع فيها عقب شروع الإمام، وإذا اشتغل بنافلة فاته الإحرام مع الإمام، وفاته بعض مكملات الفريضة ؛ فالفريضة أولى بالمحافظة على إكمالها)[٤]، قال الإمام ابن حجر(رحمه الله) : (وهذا يليق بقول من يرى بقضاء النافلة وهو قول الجمهور)[٥].

فالدخول مع الإمام في الصلاة عند سماع الإقامة أولى من صلاة ركعتي الفجر، وقد أظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكراهية لمن فعل ذلك، ولم ينكر على من قضاها بعد الفريضة[٦]، والله أعلم .

- الفوائد المستفادة من الحديث

١. يدل الحديث على عدم جواز صلاة النافلة إذا كانت صلاة الفريضة قد أقيمت

٢. إذا دخل المسلم المسجد، ورأى الإمام في صلاة الفريضة لم يشتغل بركعتي الفجر، وتركهما إلى أن يقضيهما بعد الصلاة[٧].

---

(١) المغني،أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي،(ت: ٦٢٠هـ)،مكتبة القاهرة، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م ،(١/ ٣٢٩).

(٢) التهذيب في اختصار المدونة،ابو سعيد المالكي خلف بن أبي القاسم محمدالأزدي القيرواني،(ت: ٣٧٢هـ)، تحقيق د:محمد الأمين،دار البحوث للدراسات الإسلامية،دبي،الطبعة الأولى،١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، (١/ ٢٦٧).

(٣) ينظر: المبسوط،محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت: ٤٨٣هـ)،دار المعرفة - بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م، (١/ ١٦٧).

(٤) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ،أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)،دار إحياء التراث العربي - بيروت،الطبعة الثانية، ١٣٩٢، (٥/ ٢٢٣).

(٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري،ابو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، (٢/ ١٥٠).

(٦) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٥/ ١٨٤).

(٧) ينظر: معالم السنن،أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨هـ)، المطبعة العلمية - حلب،الطبعة الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م (١/ ٢٧٤).

٣. في الحديث نهي صريح عن افتتاح نافلة بعد إقامة الصلاة سواء كانت راتبة كسنة الصبح، والظهر، والعصر، أو غيرها.

٤. من دخل المسجد، وقد أقيمت الصلاة إن كان في أول الصلاة قطعها، وإن كان مضى فيها، ويطمئن أنه يدرك تكبيرة الإحرام مع الإمام فإنه يتمها .

٥. من لم يتمكن من أداء سنة الفجر قبل الصلاة فله أن يصليها بعد الفجر مباشرة وله أن يصليها بعد طلوع الشمس .

المطلب الثاني : مروياته في كتاب فضائل القران .

الحديث الثاني

قال الإمام الدارمي : حدثنا بشر بن عمر الزهراني، حدثنا شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي سعيد بن المعلى الأنصاري، قال: مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ألم يقل الله عز وجل: {يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون} [الأنفال: ٢٤] قال: «ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج من المسجد؟». فلما أراد أن يخرج، قال: «الحمد لله رب العالمين وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيتم»[(١)].

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[(٢)]، وأبي داود[(٣)]، والنسائي[(٤)]، وابن ماجه[(٥)].

(١) سنن الدارمي (٤/ ٢١٢٢)، كتاب فضائل القرآن،باب فضل فاتحة الكتاب،رقم الحديث: ٣٤١٤ .

(٢) صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب ماجاء في فاتحة الكتاب، ٤/١٦٢٣، رقم الحديث (٤٢٠٤)،باب ياايها الذين ءامنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وانه إليه تحشرون» الأنفال»٢٤»، ٤/١٧٠٤،رقم الحديث (٤٣٧٠)، باب «ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم» الحجر»٨٧»، ٤/١٧٣٧، رقم الحديث (٤٤٢٦)،كتاب فضائل القران، باب فضل فاتحة الكتاب، ٤/١٩١٣، رقم الحديث (٤٧٢٠).

(٣) سنن أبي داود،أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)،المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد،المكتبة العصرية، صيدا،بيروت،كتاب الصلاة،باب فاتحة الكتاب، ٢/ ٧١،رقم الحديث (١٤٥٨).

(٤) سنن النسائي، كتاب الافتتاح، باب تأويل قول الله «ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم « الحجر:٨٧»، ٢/ ١٣٩، رقم الحديث (٩١٣).

(٥) سنن ابن ماجه،أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: ٢٧٣هـ)،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي،دار إحياء الكتب العربية،كتاب الأدب، باب ثواب القران، ٢/ ١٢٤٤، رقم الحديث (٣٧٨٥).

- دراسة رجال السند.

١-بشر بن عمر أبو محمد الزهراني الأزدي البصري سمع شعبة بن الحجاج ومالك بن أنس، روى عنه أحمد بن سعيد الدارمي، وإسحاق بن راهويه، وهو ثقة من التاسعة توفي بالبصرة سنة سبع ومئتين[١] .

٢- شعبة بن الحجاج : ينظر ترجمته ص١١ وهو ثقة حافظ .

٣- خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب أبو الحارث الأنصاري الخزرجي المدني روى عن أبيه عن جده، وعن حفص بن عاصم، روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري وشعبة بن الحجاج من صالحي أهل المدينة، ومتقنيهم مات سنة ثنتين وثلاثين ومائة، وهو ثقة من الرابعة[٢].

٤- حفص بن عاصم: ينظر ترجمته ص١١ وهو ثقة .

٥- الصحابي الجليل رافع بن المعلى بن لوذان بن حارثة أبو سعيد الأنصاري وقيل اسمه الحارث بن نفيع بن المعلى بن لوذان، سكن الشام، شهد بدرا، وقتل يومئذ شهيدا مع النبي صلى الله عليه وسلم [٣].

- الحكم على سند الحديث.

يتبين من خلال دراسة رجال إسناد هذا الحديث الشريف أن إسناده صحيح لان جميع رجاله ثقات، والحديث إسناده متصل، والظاهر السلامة من الشذوذ، والعلة، والله اعلم.

- غريب الحديث.

المثاني: جمع مثناة: وهي ما قرئ من الكتاب وكرر، وسميت فاتحة الكتاب مثاني لأنها تثنى أي تكرر في كل ركعة من ركعات الصلاة، وسمي القران كله مثاني لأن القصص، والأمثال تثنى فيه[٤].

- المعنى العام للحديث

يبين هذا الحديث الشريف على أن سورة الفاتحة أعظم سورة في القران لأنها اشتملت على جميع مقاصد

(١) ينظر: الكنى والأسماء للإمام مسلم (٢/ ٧٤٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤/ ١٣٩)، الكاشف (١/ ٢٦٩)، تقريب التهذيب (ص: ١٢٣) .

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٣٨٧)، الثقات لابن حبان (٦/ ٢٧٤)، مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٠٩)،تقريب التهذيب ص: ١٩٢.

(٣) ينظر: معجم الصحابة للبغوي (٢/٣٥٩)،معرفة الصحابةلأبي نعيم ٢/ ١٠٥٤،الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/ ٤٨٤)، أسد الغابة ٢/ ٢٤٦.

(٤) ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص: ٤٥١)، الفائق في غريب الحديث،أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)،المحقق: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم،دار المعرفة - لبنان،الطبعة الثانية، (١/ ١٧٧) .

القران: (قوله الم يقل الله ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡۖ﴾ (٢٤) الأنفال: ٢٤ خطاب لأهل الإيمان بوجوب الإستجابة لله وللرسول، والمراد بالاستجابة : الطاعة، والامتثال، والانقياد لأمرهما إذا دعاكم يعني الرسول صلى الله عليه وسلم، وإنما وجد الضمير في قوله تعالى إذا دعاكم ؛ لأن استجابة الرسول صلى الله عليه وسلم استجابة لله تعالى، وهذه الآية تدل على أنه لا بد من الإجابة في كل ما دعا الله، ورسوله إليه[١]، (والاستدلال به أن النبي صلى الله عليه وسلم لما دعاه فلم يجبه لامه على ترك الإجابة)[٢] .

قوله : إلى ما يحييكم : أي يحيي دينكم، ويعلمكم، وقيل: أي إلى ما يحيي به قلوبكم فتوحدوه وهذا إحياء مستعار ؛ لأنه من موت الكفر، والجهل. والجمهور على أن معنى استجيبوا أي للطاعة، وما تضمنه القرآن من أوامر، ونواهي، ففيه الحياة الأبدية[٣]، وقيل هذه الإجابة مختصة بالنبي صلى الله عليه وسلم ؛ فعلى هذا ليس لأحد أن يقطع صلاته لدعاء أحد آخر وقيل لو دعاه أحد لأمر مهم لا يحتمل التأخير فله أن يقطع صلاته[٤].

قوله ﷺ « ألا أعلمك أعظم سورة» أي أكثر سورة فيها ثواباً، وأجراً، وانتفاعاً، ولا تصح الصلاة إلا بها، وهذا خاص بسورة الفاتحة[٥].

(قال الطيبي: وإنما قال أعظم سورة اعتبارا بعظيم قدرها، وتفردها بالخاصية التي لم يشاركها فيها غيرها من السور، ولاشتمالها على فرائد، ومعان كثيرة مع وجازة ألفاظها)[٦]، ووصفت سورة الفاتحة بأنها أعظم

(١) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل،أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)،دار الكتاب العربي – بيروت،الطبعة الثالثة – ١٤٠٧، (٢/ ٢١٠)، لباب التأويل في معاني التنزيل،ابو الحسن علاء الدين علي بن محمد المعروف بالخازن (ت: ٧٤١هـ)،المحقق: تصحيح محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة الأولى – ١٤١٥ هـ، (٢/ ٣٠٣) .

(٢) مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير،أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت،الطبعة الثالثة – ١٤٢٠ هـ، (١٥/ ٤٧١).

(٣) الجامع لأحكام القرآن،أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)،تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش،دار الكتب المصرية – القاهرة،الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م ،(٧/ ٣٨٩).

(٤) لباب التأويل في معاني التنزيل (٢/ ٣٠٤).

(٥) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري،ابو العباس أحمد بن محمد بن أبى بكر شهاب الدين القسطلاني (ت: ٩٢٣هـ)،المطبعة الكبرى الأميرية، مصر،الطبعة السابعة، ١٣٢٣ هـ، (٧/ ٤٦٠).

(٦) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ)،دار الفكر، بيروت – لبنان،الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م، (٤/ ١٤٥٩).

سورة ؛ لان فيها ذكر حمد الله وتفرده بالملك سبحانه، ولاشتمالها على الثناء على الله، ودعاؤه سبحانه بالهداية وليس فيها شيء من قصص الأمم الماضية وحال الكفار، (كما أنها كانت أعظم سورة لأنها جمعت جميع مقاصد القران) [١].

ثم أشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى ما تميزت به سورة الفاتحة عن غيرها من بقية السور حتى صارت أعظم منها فقال : « الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني، والقران العظيم الذي أوتيتم « أي: تثنى، وتكرر الفاتحة في كل صلاة وفي كل ركعة تُقرأ، وهذا معنى تثنيتها، أي: تكررها ؛ ففي كل صلاة فريضة أو نافلة تقرأ فاتحة الكتاب، واختلف في تسميتها مثانى فقيل ؛ لأنها تثني في كل ركعة أي تعاد، وقيل ؛ لأنها يثنى بها على الله تعالى، وقيل ؛ لأنها استثنيت لهذه الأمة ولم تنزل على من قبلها من الأمم[٢]، (وأما وصف النبي صلى الله عليه وسلم آياتها السبع بأنهن مثان ؛ فلأنها تثنى قراءتها في كل صلاة تطوع، ومكتوبة)[٣].

قوله : «والقران العظيم الذي أوتيتم» عطف على السبع المثاني، وإطلاق اسم القرآن على بعضه سائغ، وكذلك القرآن العظيم يراد به الفاتحة، وأطلق الاسم العام على بعض القرآن، فهي السبع المثاني، والقرآن العظيم الذي أوتيه صلى الله عليه وسلم ففيه إطلاق الكل على البعض[٤]

(وإنما قيل لها القرآن العظيم على معنى التخصيص لها بهذا الاسم، وإن كان كل شيء من القرآن قرآنا عظيما كما يقال في الكعبة بيت الله، وإن كانت البيوت كلها لله ولكن على سبيل التخصيص، والتعظيم له)[٥].

كما ان الحديث يبين على أن إجابة الرسول ﷺ لا يبطل الصلاة، قال الطيبي: (دل الحديث على أن إجابة الرسول لا تبطل الصلاة كما أن خطابه بقولك السلام عليك أيها النبي لا يبطلها) [٦]، والله اعلم.

---

(١) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن محمد بن علان الشافعي (ت: ١٠٥٧هـ)، دار المعرفة، بيروت – لبنان،الطبعة الرابعة، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م، ٦/ ٤٩١.

(٢) ينظر: فتح الباري لابن حجر (٨/ ١٥٨).

(٣) جامع البيان عن تأويل آي القرآن،محمد بن جرير أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)،تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م، (١/ ١٠٧).

(٤) ينظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه،ابو الحسن محمد بن عبد الهادي التتوي نور الدين السندي (ت: ١١٣٨هـ)، دار الجيل – بيروت، بدون طبعة ،(٢/ ٤١٧)،عون المعبود، ابو عبد الرحمن محمد أشرف بن أمير شرف الحق الصديقي العظيم آبادي(ت: ١٣٢٩هـ) دار الكتب العلمية،بيروت،الطبعة الثانية١٤١٥هـ، ٤/ ٢٣٣ .

(٥) تنوير الحوالك شرح موطأ مالك، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) ،المكتبة التجارية الكبرى – مصر، ١٣٨٩ – ١٩٦٩ هـ، (١/ ٨٠).

(٦) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ٤/ ١٤٥٩.

- الفوائد المستفادة من الحديث.

١. تعد سورة الفاتحة من أكثر سور القران أسماءً ؛ وذلك لعظم شأنها، وكثير فضلها، وإن تفضيل بعض سور القران على بعض ثابت في السنة النبوية .

٢. يستفاد من الحديث على أن بعض السور القرآنية يكون لها أكثر من إسم، وهذه الأسماء توقيفية عن النبي صلى الله عليه وسلم .

٣. عظم حق النبي صلى الله عليه وسلم، وطاعته واجبة على أمته للمصلي وغير المصلي .

٤. رفق النبي صلى الله عليه وسلم بأصحابه، وتعليمه لهم، ورحمته بهم ؛ فكان إذا رأى خطأ لا ينفر بل يعلم برفق، ورحمة .

٥. سميت سورة الفاتحة بالسبع المثاني ؛ لأن المصلي يعيدها في كل ركعة من ركعات الصلاة أو لأن المصلي يثني بها على الله أي يمدحه بها .

الخاتمة

بعد هذه الرحلة في جنبات هذا البحث، أحمد الله على أن من علي بإتمامه ؛ فهو واسع الفضل، والرحمة، وقد قدم هذا البحث ترجمة وافية للتابعي الجليل حفص بن عاصم العمري، وتوصلت من خلال هذا البحث إلى عدة نتائج أهمها :

١. يعد الإمام حفص بن عاصم العمري من رواة الحديث، ومن أهل الحفظ والإتقان، وشهد بإمامته كثير من أهل العلم، وأثنى عليه عامة أهل الجرح والتعديل في علمه، ودينه .

٢. أفضل أتباع الأنبياء، والمرسلين بعد أصحابهم هم التابعون لهم، وأتباعهم ؛ فهم الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالخيرية بعد قرنه .

٣. تميز عصر التابعين بكثرة العلماء، والفقهاء، والمحدثين، وكان لهؤلاء فضل كبير في نشر العلم بين الناس، وقد تلقوا علمهم على يد صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحفظوا مروياتهم، وكتبوا أحاديثهم .

٤. بلغت مرويات التابعي حفص بن عاصم العمري في سنن الدارمي ثلاث مرويات إثنان في كتاب الصلاة، وواحدة في كتاب فضائل القران، وقد تناول البحث إثنان منها .

٥. عبر دراسة حياته الشخصية وجد أن كثير من شيوخه كانوا من كبار علماء الصحابة رضي الله عنهم،

ومن بينهم : عمه عبد الله بن عمر بن الخطاب، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وأبي سعيد بن المعلى، وغيرهم .

وفي الختام أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يرحمن أجمعين، هذا وما كان من صواب فمن الله وحده، وما كان من خطأ، وتقصير فمن نفسي أولاً، والشيطان، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين .

المصادر والمراجع

١ . إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري،ابو العباس أحمد بن محمد بن أبى بكر شهاب الدين القسطلاني (ت: ٩٢٣هـ)،المطبعة الكبرى الأميرية، مصر،الطبعة السابعة، ١٣٢٣ هـ .

٢ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب،أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)،المحقق: علي محمد البجاوي،دار الجيل،بيروت،الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢ م .

٣. أسد الغابة في معرفة الصحابة،أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)،المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى،١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م .

٤ . الإنباه على قبائل الرواة،أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)،المحقق: إبراهيم الأبياري،دار الكتاب العربي - بيروت،الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

٥ . الأنساب المتفقة ،أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، المعروف بابن القيسراني (ت: ٥٠٧هـ)،المحقق: دي يونج،طبعة: ليدن: بريل، ١٢٨٢ هـ - ١٨٦٥ م.

٦ . الأنساب،عبد الكريم بن محمد السمعاني، أبو سعد (ت: ٥٦٢هـ)،المحقق: عبد الرحمن المعلمي اليماني وغيره،مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد،الطبعة الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .

٧. تاريخ إربل،المبارك بن أحمد بن المبارك الإربلي، المعروف بابن المستوفي (ت: ٦٣٧هـ)،المحقق: سامي الصقار ،دار الرشيد، العراق، ١٩٨٠ م .

٨. تاريخ الإسلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)،المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي،الطبعة الأولى، ٢٠٠٣ م .

٩ . التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني،أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت: ٢٧٩هـ)

المحقق: صلاح بن فتحي هلال،الفاروق الحديثة- القاهرة،الطبعة الأولى،١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م .

١٠. التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، أبو الوليد سليمان بن خلف التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (ت: ٤٧٤هـ)،المحقق: د. أبو لبابة حسين،دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض،الطبعة الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ .

١١. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم،ابو عبد الله محمد بن فتوح الحَمِيدي(ت: ٤٨٨هـ)،المحقق د: زبيدة محمد ،مكتبة السنة ،القاهرة ،مصر،الطبعة الأولى،١٤١٥ - ١٩٩٥ .

١٢. تقريب التهذيب،أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت: ٨٥٢هـ)،المحقق: محمد عوامة،دار الرشيد - سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ .

١٣. تنوير الحوالك شرح موطأ مالك،عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)،المكتبة التجارية الكبرى - مصر،١٣٨٩ - ١٩٦٩ هـ .

١٤. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)،مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند،الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ .

١٥. تهذيب الكمال في أسماء الرجال،ابو محمد يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت: ٧٤٢هـ)،المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت،الطبعة الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠ .

١٦. التهذيب في اختصار المدونة،ابو سعيد البالكي خلف بن أبي القاسم محمد الأزدي القيرواني(ت: ٣٧٢هـ)،تحقيق د: محمد الأمين،دار البحوث للدراسات الإسلامية، دبي،الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م .

١٧. الثقات ،أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى(ت: ٢٦١هـ)،المحقق: عبد العليم البستوي،مكتبة الدار،المدينة المنورة،السعودية،الطبعةالأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥ .

١٨. الثقات،محمد بن حبان أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)،دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الهند،الطبعة الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ .

١٩. جامع البيان عن تأويل آي القرآن،محمد بن جرير أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)،تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر ،الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .

٢٠. الجامع لأحكام القرآن،أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)،تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش،دار الكتب المصرية - القاهرة،الطبعة الثانية ١٣٨٤هـ -

١٩٦٤ م

٢١. الجرح والتعديل،أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم(ت: ٣٢٧هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت،الطبعة الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م .

٢٢. حاشية السندي على سنن ابن ماجه ،ابو الحسن محمد بن عبد الهادي التتوي نور الدين السندي (ت: ١١٣٨هـ)،دار الجيل – بيروت، بدون طبعة .

٢٣. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين،محمد علي بن محمد بن علان الشافعي (ت: ١٠٥٧هـ)،دار المعرفة، بيروت – لبنان،الطبعة الرابعة، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م .

٢٤. الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج،عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)،حقق أصله:أبو اسحق الحويني، دار ابن عفان – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦م.

٢٥. رجال صحيح مسلم،أحمد بن علي، أبو بكر ابن مَنْجُويَه (ت: ٤٢٨هـ)،المحقق: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت،الطبعة الأولى، ١٤٠٧ .

٢٦. سنن ابن ماجه،ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: ٢٧٣هـ)،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي،دار إحياء الكتب العربية .

٢٧. سنن أبي داود،أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجِستاني (ت: ٢٧٥هـ)،المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت .

٢٨. سنن النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ)،تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة،مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب،الطبعة الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦ .

٢٩. سير أعلام النبلاء،شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت : ٧٤٨هـ)،المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط،مؤسسة الرسالة،الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

٣٠. شرح صحيح البخارى لابن بطال ،أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ)،تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م .

٣١. صحيح البخاري ،ابو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي،المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر،دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ .

٣٢. صحيح مسلم، ابو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)،المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي،دار إحياء التراث العربي - بيروت .

٣٣. الطبقات الكبرى،أبو عبد الله محمد بن سعد البصري البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)،تحقيق: محمد عبد القادر عطا،دار الكتب العلمية - بيروت،الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .

٣٤. طبقات خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط البصري (ت: ٢٤٠هـ)،المحقق: د سهيل زكار، دار الفكر ،١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م .

٣٥. عمدة القاري شرح صحيح البخاري،أبو محمد محمود بن أحمد الحنفى بدر الدين العينى (ت: ٨٥٥هـ)،دار إحياء التراث العربي - بيروت .

٣٦. عون المعبود شرح سنن أبي داود،ابو عبد الرحمن محمد أشرف بن أمير شرف الحق، الصديقي العظيم آبادي (ت: ١٣٢٩هـ)،دار الكتب العلمية - بيروت،الطبعة الثانية، ١٤١٥ هـ .

٣٧. غريب الحديث، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (ت: ٣٨٨هـ)،المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، دار الفكر، الطبعة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

٣٨. الفائق في غريب الحديث والأثر،أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري (ت:٥٣٨هـ)،المحقق: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم،دار المعرفة ،لبنان الطبعة الثانية .

٣٩. فتح الباري شرح صحيح البخاري، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي الدمشقي الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)تحقيق: محمود بن شعبان ،مجدي بن عبد الخالق الشافعي،مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .

٤٠. فتح الباري شرح صحيح البخاري،ابو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ .

٤١. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة،شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)،المحقق: محمد عوامة ،دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة،الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ .

٤٢. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)،دار الكتاب العربي - بيروت،الطبعة الثالثة - ١٤٠٧ .

٤٣. لباب التأويل في معاني التنزيل،ابو الحسن علاء الدين علي بن محمد المعروف بالخازن (ت:

٧٤١هـ)،المحقق: تصحيح محمد علي شاهين،دار الكتب العلمية - بيروت،الطبعة الأولى - ١٤١٥ هـ .

٤٤. المبسوط، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت: ٤٨٣هـ)،دار المعرفة - بيروت،١٤١٤هـ-١٩٩٣م .

٤٥. المجموع شرح المهذب،أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي(ت:٦٧٦هـ)دار الفكر .

٤٦. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح،علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ)،دار الفكر، بيروت - لبنان،الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م .

٤٧. مسند الإمام أحمد بن حنبل،أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ)،المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون مؤسسة الرسالة،الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .

٤٨. مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)،أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي التميمي السمرقندي (ت: ٢٥٥هـ)،تحقيق: حسين سليم أسد الداراني،دار المغني للنشر والتوزيع المملكة العربية السعودية،الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م .

٤٩. مشاهير علماء الأمصار، محمد بن حبان أبو حاتم الدارمي البُستي(ت: ٣٥٤هـ) حققه : مرزوق على ابراهيم،دار الوفاء، المنصورة، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م .

٥٠. معالم السنن، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨هـ)،المطبعة العلمية - حلب، الطبعة الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م .

٥١. معجم الصحابة،أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي (ت: ٣١٧هـ)،المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني،مكتبة دار البيان - الكويت،الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .

٥٢. معرفة الصحابة،أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)،تحقيق: عادل بن يوسف العزازي،دار الوطن للنشر، الرياض،الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .

٥٣. المغني لابن قدامة،أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي (ت: ٦٢٠هـ)،مكتبة القاهرة،١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م .

٥٤. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير،أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري(ت: ٦٠٦هـ)،دار إحياء التراث العربي،بيروت،الطبعة الثالثة ١٤٢٠ هـ .

٥٥. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)،دار إحياء التراث العربي - بيروت،الطبعة الثانية، ١٣٩٢ .

٥٦. الوافي بالوفيات،صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)،المحقق: أحمد الأرناؤوط ،وتركي مصطفى،دار إحياء التراث – بيروت ،١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م .

٥٧. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)،المحقق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت .

references

1- . Irshad Al-Sari to explain Sahih Al-Bukhari, Abu Al-Abbas Ahmad bin Muhammad bin Abi Bakr Shihab Al-Din Al-Qastalani (d. 923 AH), Al-Kubra Al-Amiriyya Press, Egypt, seventh edition, 1323 AH.

2- Comprehension in the Knowledge of Companions, Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Abdul-Barr Al-Qurtubi (d. 463 AH), investigator: Ali Muhammad Al-Bajjawi, Dar Al-Jeel, Beirut, first edition, 1412 AH - 1992 AD.

3- The Lion of the Jungle in the Knowledge of the Companions, Abu Al-Hasan Ali bin Abi Al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Al-Jazari, Izz al-Din Ibn al-Atheer (d. 630 AH), investigator: Ali Muhammad Muawwad - Adel Ahmed Abd al-Mawjoud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, first edition, 1415 AH - 1994 AD.

4- Al-Attention on the Tribes of Narrators, Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Abdul-Barr Al-Qurtubi (d. 463 AH), editor: Ibrahim Al-Abiyari, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, first edition, 1405 AH - 1985 AD.

5- The agreed lineages, Abu al-Fadl Muhammad bin Tahir al-Maqdisi, known as Ibn al-Qaysrani (d. 507 AH), edited by: De Jong, edition: Leiden: Brill, 1282 AH - 1865 AD.

6- Genealogy, Abdul Karim bin Muhammad Al-Samani, Abu Saad (d. 562 AH), investigator: Abdul Rahman Al-Muallami Al-Yamani and others, Council of the Ottoman Encyclopedia, Hyderabad, first edition, 1382 AH - 1962 AD.

7- History of Erbil, Al-Mubarak bin Ahmad bin Al-Mubarak Al-Irbali, known as Ibn Al-Mustafi (d. 637 AH), edited by: Sami Al-Saqqar, Dar Al-Rashid, Iraq,

1980 AD.

8- History of Islam, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by: Dr. Bashar Awad Marouf, Dar al-Gharb al-Islami, first edition, 2003 AD.

9- The Great History Known as the History of Ibn Abi Khaythamah - The Second Travel, Abu Bakr Ahmad ibn Abi Khaythamah (d. 279 AH), edited by: Salah bin Fathi Hilal, Al-Farouq Al-Hadithah - Cairo, first edition, 1427 AH - 2006 AD.

10- 10. Al-Ta'deel and refutation of the one for whom Al-Bukhari narrated in Al-Jami' Al-Sahih, Abu Al-Walid Suleiman bin Khalaf Al-Tajibi Al-Qurtubi Al-Baji Al-Andalusi (d. 474 AH), investigator: Dr. Abu Lubaba Hussein, Dar Al-Liwaa for Publishing and Distribution - Riyadh, first edition, 1406 - 1986.

11- 11. A strange interpretation of the Sahihs of Al-Bukhari and Muslim, Abu Abdullah Muhammad bin Futuh Al-Humaidi (d. 488 AH), investigator Dr. Zubaida Muhammad, Sunnah Library, Cairo, Egypt, first edition, 1415 - 1995.

12- 12. Taqrib al-Tahtheeb, Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), edited by: Muhammad Awama, Dar al-Rashid - Syria, first edition, 1406 - 1986.

13- 13. Tanweer Al-Hawalik, Sharh Muwatta Malik, Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), the Great Commercial Library - Egypt, 1389 - 1969 AH.

14- 14. Tahdheeb al-Tahdheeb, Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), Nizamiyya Encyclopedia Press, India, first edition, 1326 AH.

15- 15. Tahdheeb al-Kamal fi Asma al-Rijal, Abu Muhammad Yusuf bin Abdul Rahman al-Mazzi (d. 742 AH), investigator: Dr. Bashar Awad Maarouf, Al-Resala Foundation - Beirut, first edition, 1400 - 1980.

16- 16. Al-Tahdheeb fi Ikhtasar Al-Mudawwana, Abu Saeed Al-Maliki Khalaf

bin Abi Al-Qasim Muhammad Al-Azdi Al-Qayrawani (d. 372 AH), edited by: Muhammad Al-Amin, Research House for Islamic Studies, Dubai, first edition, 1423 AH - 2002 AD.

17- 17. Al-Thiqat, Abu Al-Hasan Ahmad bin Abdullah bin Saleh Al-Ajli Al-Kufi (d. 261 AH), edited by: Abdul-Alim Al-Bastawi, Al-Dar Library, Medina, Saudi Arabia, first edition, 1405 - 1985.

18- 18. Al-Thiqat, Muhammad bin Hibban Abu Hatim, Al-Darimi, Al-Busti (d. 354 AH), Department of Ottoman Encyclopedias in Hyderabad, India, first edition, 1393 AH = 1973.

19- 19. Jami' al-Bayan on the Interpretation of Verses of the Qur'an, Muhammad bin Jarir Abu Jaafar al-Tabari (d. 310 AH), edited by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki, Dar Hijr, first edition, 1422 AH - 2001 AD.

20- 20. Al-Jami` li Ahkam al-Qur'an, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr Shams al-Din al-Qurtubi (d. 671 AH), edited by: Ahmed al-Baradouni and Ibrahim Tfayesh, Dar al-Kutub al-Misriyah - Cairo, second edition 1384 AH - 1964 AD.

21- 21. Al-Jarh wal-Ta'deel, Abu Muhammad Abd al-Rahman bin Muhammad bin Idris al-Razi Ibn Abi Hatim (d. 327 AH), Arab Heritage Revival House - Beirut, first edition, 1271 AH 1952 AD.

22- 22. Al-Sindi's Footnote to Sunan Ibn Majah, Abu Al-Hasan Muhammad bin Abdul-Hadi Al-Tatwi, Nour Al-Din Al-Sindi (d. 1138 AH), Dar Al-Jeel - Beirut, without edition.

23- 23. The Farmers' Guide to the Paths of Riyadh al-Salehin, Muhammad Ali bin Muhammad bin Allan al-Shafi'i (d. 1057 AH), Dar al-Ma'rifa, Beirut - Lebanon, fourth edition, 1425 AH - 2004 AD.

24- 24. The preface to Sahih Muslim bin Al-Hajjaj, Abdul Rahman bin Abi

Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), authenticated by: Abu Ishaq al-Huwaini, Dar Ibn Affan - Kingdom of Saudi Arabia, first edition 1416 AH - 1996 AD.

25- 25. Rijal Sahih Muslim, Ahmed bin Ali, Abu Bakr Ibn Manjoyah (d. 428 AH), editor: Abdullah Al-Laithi, Dar Al-Ma'rifa - Beirut, first edition, 1407.

26- 26. Sunan Ibn Majah, Ibn Majah Abu Abdullah Muhammad bin Yazid Al-Qazwini, and Majah is his father's name Yazid (d. 273 AH), edited by: Muhammad Fouad Abdel Baqi, Dar Revival of Arabic Books.

27- 27. Sunan Abi Dawud, Abu Dawud Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Azdi Al-Sijistani (d. 275 AH), verified by: Muhammad Muhyiddin Abd al-Hamid, Al-Maktabah Al-Asriyah, Sidon - Beirut.

28- 28. Sunan al-Nasa'i, Abu Abd al-Rahman Ahmad bin Shuaib al-Nasa'i (d. 303 AH), edited by: Abd al-Fattah Abu Ghada, Islamic Publications Office - Aleppo, second edition, 1406-1986.

29- 29. Biographies of Noble Figures, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman al-Dhahabi (d. 748 AH), the investigator: a group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib al-Arnaout, Al-Resala Foundation, third edition, 1405 AH / 1985 AD.

30- 30. Explanation of Sahih Al-Bukhari by Ibn Battal, Abu Al-Hasan Ali bin Khalaf bin Abdul Malik (d. 449 AH), edited by: Abu Tamim Yasser bin Ibrahim, Al-Rushd Library - Saudi Arabia, Riyadh, second edition 1423 AH - 2003 AD.

31- 31. Sahih Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Bukhari Al-Jaafi, edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Touq Al-Najat, first edition, 1422 AH.

32- 32. Sahih Muslim, Abu Al-Hasan Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Nisabu